

من الصومام إلى المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956-1959

أ. بن فضة حورية

جامعة الجزائر 2 " أبو القاسم سعد الله " .

ملخص:

تعالج هذه الدراسة مسألة مهمة في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، بحيث تتطرق لمؤتمر الصومام كمحطة مهمة لتنظيم الثورة، حيث كان مقررا عقد اجتماع وطني بعد ستة أشهر من غير أنه تأخر إلى غاية شهر أوت 1956 لعدة أسباب، ويُعد هذا المؤتمر من بين الاجتماعات الأولى المهمة لسير الثورة الجزائرية، بحكم ما أفرزه من قرارات وتنظيمات على المستوى الداخلي والخارجي، وعلى مستوى الشعب ووحدات جيش وجبهة التحرير الوطني، ومن بين التنظيمات المهمة؛ إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ، وإنشاء المجلس الوطني للثورة، الذي مرّ بعدة مراحل إلى غاية الإعلان عن إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

الكلمات المفتاحية : مؤتمر الصومام، المجلس الوطني للثورة، الثورة التحريرية الجزائرية، العمل الدبلوماسي .

Abstract:

Algerian liberation revolution, so that it addresses the Somma Conference as an important station for the organization of the revolution, where a national meeting was scheduled to be held after six months, but it was delayed until August 1956 for several reasons, and this conference is among the first important meetings for the conduct of the Algerian revolution, by virtue of the decisions and organizations produced at the internal and external level, and at the level of the people and the units of the army and the National

Liberation Front, Among the important organizations are the establishment of the Coordination and Implementation Committee, and the establishment of the National Council of the Revolution, which went through several stages until the announcement of the establishment of the interim government of the Algerian Republic.

Key words : Soummam Conference ; National Council of the Revolution ; Algerian Liberation Revolution ; Diplomatic Work.

مقدمة :

إن اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 شكل قطيعة من النظام الاستعماري الفرنسي فقد كانت المبادرة من طرف مجموعة من الشباب والمناضلين الواعين المتحمسين للكفاح المسلح تحت إشراف محمد بوضياف وكان لابد من تنظيم الثورة لمواجهة الضغوط الاستعمارية فعقد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، تحت إشراف عبان رمضان والذي نص على تشكيل مجلس وطني للثورة الجزائرية وهو الهيئة العليا للثورة الجزائرية التي يقودها ويرسم معالمها ويحدد إستراتيجيتها، وهو رمز السيادة الوطنية يقوم بتشريع القوانين مؤقتا إلى تحرير التراث الوطني ، ومن الطبيعي أن تتكون غالبية اعضاء المجلس الوطني من مفجريها واعتمد على الجماعية والقيم الديمقراطية في تسييرها.

من خلال إطلاعنا على بعض المواضيع شد انتباهنا هذا الموضوع لعدة أسباب منها ما هو شخصي رغبتنا في الإطلاع على تاريخ الجزائر وإبراز أهم القضايا التنظيمية المتعلقة بتاريخ الجزائر ، أما عن الجانبي الموضوعي ندرة الدراسات السابقة حوله أي المجلس الوطني للثورة وإبراز مدى قدرة الثورة على التنظيم والتعريف بمؤسساتها كذلك وإيصال أكبر قدر ممكن من المعلومات لمن يريد المطالعة أو الاستعانة به في البحوث الأكاديمية أو العادية.

- كيف تشكل المجلس الوطني للثورة وما التطورات التي عرفها منذ تأسيسه حتى الاستقلال ما هي صور الممارسة الديمقراطية فيه وهل كانت الأولوية للتفجير ثم التنظيم أو العكس؟.

- ما موقع مؤتمر الصومام منها وهل استطاع فعلا بناء إستراتيجية جديدة للثورة تقوم بتأسيس مؤسسة دورها هو تنظيم عمل الثورة؟.

المبحث الأول: اندلاع الثورة.

المطلب الأول: تفجير الثورة:

لقد كانت مجزة الثامن ماي طعنة مريرة بالنسبة للحركة الوطنية ، أثبتت للشعب الجزائري وأكدت للمناضلين والمكافحين بان حرية الجزائر لا يمكن أن تتحقق بمسائل (اللاعنف) أو الثورة بالقانون لكن بالقوة والعنف⁽¹⁾ . وثورة أول نوفمبر 1954 كانت منعرجا حاسما في تاريخ الجزائر والتي أعادت قطار التاريخ إلى مساره الطبيعي وصححت المسيرة الحضارية للشعب الجزائري، فما هو موقع ثورة أول نوفمبر 1954 في التاريخ العام للجزائر؟ وما هي خلفياتها ومميزاتها وخصائصها، وإبعادها المستقبلية؟ ، ومن هنا كانت ثورة أول نوفمبر 1954 حلا فاصلا بين عهدين.

- ليل استعماري اسود حالك، ادبروولي بلا رجعة ، وغير مأسوف عليه.

- وفجر يحمل معه النصر وبذور التطور للشعب له إسهاماته ، الحضارية في مختلف أحقاب تاريخ المعمورة⁽²⁾ ، وبدا العمل المسلح سنة 1954 ، وتم توزيع منشور وهو بيان أول نوفمبر الذي نص على

الإعلان عن قيام الثورة ضد الاستعمار وميلاد جبهة التحرير الوطني و شرح الأسباب التي دفعت إلى القيام بهذه الثورة وعليه كان هدف الثورة هو استرجاع السيادة الوطنية المتمثلة في استقلال الجزائر.

- جبهة التحرير الوطني بثلاث نقاط: تحديد العلاقات بين الجزائر وفرنسا في اتفاق بينهما على أساس المساواة بينهما، جميع الفرنسيين الذين يرغبون بالبقاء في الجزائر مخبرون بين الجنسية الفرنسية والجنسية الجزائرية (3).

أكد قادة جبهة التحرير الوطني أن مشروعهم الثوري الذي يستهدف القضاء على النظام الاستعماري إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية للقضاء على التعددية الحزبية التي تعتبر أبرز مظاهر الممارسة الديمقراطية علق السيد محمد حربي على مطالب جبهة التحرير للأحزاب الوطنية بحل نفسها قائلاً (4) " وبذلك ألغيت كل معارضة، وتحت شعار إفلاس الأحزاب " وكانت بداية الكفاح المسلح إعلاناً عن ميلاد جبهة التحرير الوطني ، فقد نشر بذلك بيان أول نوفمبر الذي تضمن نداء إلى الشعب الجزائري والمناضلين من أجل القضية الوطنية (5) . كما حدد البيان مهمة هذه الحركة التجديدية على مستوى الداخلي خاصة أن الحركة الوطنية أضحت بعيدة عن خدمة القضية الجوهرية للشعب الجزائري وهو ما أدى بها إلى الوقوع في صراع الأشخاص مما جعل خروجها من المأزق مستحيلاً (6) .

المطلب الثاني: التطورات السياسية والعسكرية.

لم تفلح اللجنة الثورية للوحدة والعمل في تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله، ظهرت إلى الوجود ما اصطلح عليه بمجموعة الاثنين والعشرين 23 جوان 1954 ضرورة التعجيل بالعمل المسلح وقد لوحظ في الاجتماع غياب ممثلي منطقة القبائل التي تعد مشاركتها في الكفاح المسلح حتمية لا بد منها لتوفير شروط الثورة التي يجب أن تكون شاملة لكافة أنحاء الجزائر. ولذلك قررت مجموعة النضال بقيادة كريم بلقاسم ونائبه عمر اوعمران من أجل إقناعها بالانضمام للحركة الجديدة (7) .

امتازت هجومات 20 أوت 1955 بقيادة الشهيد زيغود يوسف ، بالقوة والفعالية، وهذا ما جعل جاك سوستيل الحاكم العام الجديد للجزائر يعتبر بمثابة بداية الحرب الحقيقية

والتي يجب القيام بها وكانت بمثابة الإنذار الأخير، لكل المترددين في الانضمام إلى الثورة والذين لم يأخذوا تحذيرات القاضية بعدم تعاملهم مع الإدارة الفرنسية بشكل جدي وقد حملت هجومات 20 أوت 1955 رسالة إلى الراين العامين الفرنسي والعالمي ، مفادها أن هناك شعبا اغتصب حقه في سيادة نفسه وان الثورة المسلحة والشاملة التي يخوضها الشعب الجزائري برومته من الفاتح من نوفمبر 1954 ماهي إلا تعبير عن رفضه سياسة الأمر الواقع ، التي حاولت السلطة الفرنسية الخيار الوحيد والأمثل لاسترجاع حق الشعب الجزائري في سيادته (8) وكان من النتائج أيضا التحام القاعدة الشرقية والتفافها حول جبهة التحرير الوطني بكيفية أقوى وأوسع أما على الصعيد العسكري فقد تم فك الحصار على منطقة الاوراس وانتقال قوة كبيرة إلى منطقة شمال قسنطينة (9) .

هكذا عملت أحداث 20 أوت 1955 على بعث روح الأمل من جديد في المجاهدين والشعب ، بل اتسعت الهجومات لتشمل مناطق مختلفة من التراب الوطني.

وهكذا أخذت الثورة وبصفة خاصة جبهة التحرير الوطني منذ مطلع 1956 تضم مختلف الحساسيات السياسية الوطنية التي كانت تتقاسم التمثيل الشعبي قبل الثورة ، فانسعت قاعدتها التمثيلية ، وأصبحت تعبر عن إرادة غالبية الجماهير الشعبية قبل الثورة، التي بدأت تنخرط في الكفاح الوطني، المسلح بشكل ملفت للانتباه، خاصة في الأرياف الجزائرية التي كانت يومئذ تستقطب غالبية سكان الجزائر. وسنرى فيما يأتي كيف أن جبهة التحرير الوطني، قد تمكنت من استكمال بناء مؤسساتها و تحديد خياراتها الإيديولوجية وتوجهاتها السياسية من خلال مؤتمر الصومام (10).

المبحث الثاني: انعقاد مؤتمر الصومام (20 أوت 1956).

المطلب الأول: انعقاد المؤتمر.

انعقد مؤتمر الصومام يوم 20 أوت 1956 وتركزت إشغال المؤتمرين على نقطتين أساسيتين هما: تزويد الثورة بمؤسسات تمثيلية ذات صلاحيات منفصلة ومحددة لإدارتها

بنجاح ، و تحرير ميثاق بيني أهدافها ووسائل تحقيقها ونظرتها ، لمختلف المسائل الوطنية. والدولية التي لها علاقة بالثورة الجزائرية وبدا المؤتمر أشغاله بصفة رسمية يوم 20 أوت 1956. ومؤتمر وادي الصومام يمثل إحدى المراحل الهامة للثورة الجزائرية ضمن لها السير المنتظم إلى الأمام من حسن إلى الأحسن في إطار القيادة الجماعية، داخل الجزائر وخارجها. وبفضله تخطت الثورة كل الصعوبات والعراقيل واستطاعت أن تتغلب عليها وغم كثرتها وخطورتها سواء فيما يتصل بالعدو، أو المتناقضات التي كانت داخل الثورة نفسها⁽¹¹⁾.

المطلب الثاني: قراراته.

أصدر المؤتمر قرارات هامة يمكن إجمالها في نقطتين أساسيتين هما:

القرارات التنظيمية: تزويد المؤتمر بمنظمات مسيرة فتمت المصادقة على المجلس الوطني للثورة ويتكون من 34 عضو، ويجتمع المجلس مرة كل سنة، مدة وجود الحرب وهو الوحيد الذي يستطيع إيقاف القتال⁽¹²⁾ ، وتزويد جبهة التحرير الوطني بمؤسسات لإدارتها والذين دخلوا صفوف الثورة بصفة فردية زيادة على ممثلي التنظيمات العمالية والطلائية وهم قادة الولايات والمسؤولين التاريخيين عن اندلاع الثورة ومنح لهذا المجلس سلطات هامة⁽¹³⁾ . وافر المؤتمر بان تعطي الأولوية للداخل على الخارج مع مراعاة إعطاء الأولوية للسياسي على العسكري وتقسيم كل ناحية إلى قطاع⁽¹⁴⁾ .

أما المجال السياسي الذي يكتسب أهمية بالغة كون الثورة هي قضية سياسية بالأساس فقد رفض المؤتمر المشاريع الاقتصادية والاجتماعية للعدو وتبيان خطورتها على الثورة. كذلك إقامة الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر 1958. حيث أعلن رسميا عن تأسيس أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات عباس، وهذا مشهد مؤثر من مشاهد الإيمان ننقله للتاريخ والأجيال حيث كانت "سورة الفتح" مفتاح النصر ذلك ما سجلته لنا جريدة المجاهد ثلاثون يوما من الثوار الجزائريين "لسان حال المجاهدين" بتاريخ 2 فيفري 1959 تحت عنوان "ثلاثون يوما من الثوار الجزائريين"⁽¹⁵⁾ .

إنشاء سلطة تنفيذية (لجنة التنسيق والتنفيذ)، وشكلت هذه السلطة التنفيذية من القادة: رمضان عبان ، العربي بن مهيدي وكرم بالقاسم بن خدة بن يوسف، سعد دحلب (16)

ان انتصار جيش التحرير أعطى دافعا قويا للثورة وحاسا في نفوس المناضلين ولما دخلت سنة 1957 بدأت معها الثورة مرحلة جديدة بالبداية في تطبيق العمل الشامل لقرارات مؤتمر الصومام (17) . فقد ألح " مؤتمر الصومام " انه على جبهة التحرير أن تبذل كل جهودها لإبلاغ صوت الثورة إلى كل شعوب العالم، وكسب من التأييد لها والأنصار والحلفاء أفراد وهيئات وشعوب ودول (18)

المبحث الثالث: إنشاء المجلس الوطني للثورة 1956-1962.

إن مؤتمر شهر أوت عام 1956 الذي انعقد بوادي الصومام تحت نار العدو، قد ضم الممثلين الرئيسيين، وقد أدرك أعضائه في هذا الاجتماع ضرورة تكوين مجلس وطني بذلك الشعور بالحاجة.

المطلب الأول: تأسيسه:

نص مؤتمر الصومام على تأسيس سلطة تشريعية ممثلة في "المجلس الوطني للثورة الجزائرية" حيث اعتبر بمثابة البرلمان بالجزائر وأعطت له السلطة العليا في الثورة ، فقد كلف برسم وتوجيه السياسة العامة والخارجية لجبهة التحرير الوطني بتحديد خطة عملها وتوزيع جميع سلطات اتخاذ القرار، والمراقبة على أجهزتها (19) . كما اعتبر هذا المجلس المؤتمن الأساسي على السيادة الوطنية وحارسها واستمرارية الحرب وله صلاحيات التشريع والمراقبة على أجهزة الثورة (20) .

ضمت تشكيلة المجلس العناصر الثورية التي أشرفت على تفجير الثورة ،وعناصر اللجنة المركزية لحركة الانتصار وعناصر الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وجمعية العلماء المسلمين

فكان هذا المجلس اصدق تعبير عن الإرادة الشعبية في الجزائر كما تشكل هذا المجلس وفقا لقرارات مؤتمر الصومام من اربع وثلاثين عضوا منهم سبع عشر عضوا دائما ومنهم سبعة عشر عضوا إضافيا.

أولا: الدائمون من عناصر حزب الشعب حركة انتصارات الحريات الديمقراطية.

أ- قادة أول نوفمبر: مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، محمد بوضياف، كريم بلقاسم، رابح بيطاط.

ب- قادة الولايات : زيغود يوسف، عمر اوعمران.

ج- الوفد الخارجي: آيت احمد حسين، احمد بن بلة، محمد بوضياف، كريم بلقاسم رابح بيطاط. د- المركزيون: بن يوسف بن خدة، محمد يزيد.

هـ- المناضلون البارزون: محمد الامين دباغين، عبان رمضان، عبيدات ايدير.

ثانيا: عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: فرحات عباس.

ثالثا: عناصر جمعية العلماء الجزائريين: احمد توفيق مدني.

رابعا: أ- الاضافيون: من حزب الشعب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية.

والمركزيون سعد دحلب (لجنة التنسيق والتنفيذ) صالح الونشي، عبد المالك تمام مسؤول "صحيفة المجاهد" عبد الحميد مهري، الطيب الثعالي .

ب- من نواب قادة الولايات: لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف، حمدي السعدي علي ملاح.

ج- من حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: احمد فرنسيس.

د- من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: إبراهيم مزهودي.

خامسا: من المنظمات الوطنية الاتحاد العام للعمال، اتحاد الطلبة: محمد بن يحي ونائبه.

سادسا: من نواب قادة الولايات: النائب مصطفى بن بولعيد، وسليمان دهيليس.

سابعا: شخصيات مستقلة: محمد بجاوي (21) . ومن اختصاصات المجلس الوطني للثورة الجزائرية، انه يتولى مهمة تعيين الهيئة التنفيذية فيما بين الأعضاء، وكما انه هو الهيئة الوحيدة التي لها الحق في أن تتخذ القرارات اللازمة المتعلقة بمستقبل البلاد، فهو يصادق بأغلبية الثلثين على الاتفاقيات والمعاهدات التي تعقدها الحكومة مع الدول الأخرى، باستثناء قضية وقف إطلاق النار التي يجب أن لا تتم إلا بأغلبية اربع أخماس الأعضاء الحاضرين والممثلين (22).

2- المطلب الثاني: صلاحياته.

كان هدف ميثاق الصومام كما حدد المؤتمر هو " تحديد - بطريقة عامة - موقف جبهة التحرير الوطني في مرحلة محددة من مراحل الثورة الجزائرية"، وهو إقرار ضمني من قبل المؤتمرين وان هذا الميثاق قابل للمراجعة والتعديل، وهو ما حدث بعد ذلك سواء خلال مؤتمر القاهرة (أوت 1957) أو (طرابلس 27 ماي 1962). وقد قسم المؤتمر ميثاق الصومام إلى ثلاث أجزاء هي: الوضعية السياسية الحالية والآفاق العامة ووسائل النشاط والدعاية. وأكد الميثاق نجاح جيش التحرير الوطني في تطوير قدراته العسكرية رغم صعوبة التزود بالأسلحة وتضمنت خاتمة الميثاق قناعة جبهة التحرير الوطني بان "تاريخ 05 جويلية 1830 المهين سيمحي مع زوال النظام الاستعماري البغيض" (23) ومن صلاحيات المجلس الوطني للثورة له وحدة الحق في اتخاذ مواقف وطنية وانه المسؤول عن توجيه السياسة الداخلية والخارجية لجبهة التحرير (24) ويجتمع مع دورة استثنائية بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ بالأغلبية البسيطة أو بطلب من ثلثي أعضائه والمجلس مسؤول عن تسيير الشؤون

التي تهم السكان كما يقوم بإحصاء المدن ويسهر على الأمن ويجمع الضرائب، ويتلقى المعلومات اللازمة عن تنقلات القوات الاستعمارية ويشرف على تحسين معيشة الشعب، ويفصل في النزاعات ويقوم بجميع المهام التي تقوم بها البلدية من إيجاد مخازن للحبوب وبناء المدارس، والبحث عن ينابيع المياه، كما يوزع المجلس مرتبات شهرية لعائلات المسبلين والفدائيين ويسهر على صحة السكان والاستعلامات في الدعاية والتنظيم العمومي وتنوع لجان عن المجلس لمساعدة كل مسؤول في مهمته (25).

ومن هنا فتأسس المجلس الوطني كان منعرجا حاسما في تغيير إيديولوجية ثورة أول نوفمبر 1954.

الهوامش :

- (1) الهادي احمد درواز. من تراث الولاية السادسة التاريخية. ط 1 ، دار هومة للنشر: الجزائر، (د ت). ص ص 16-27.
- (2) يحي بوعزيز. الثورة في الولاية الثالثة (1954-1962). دار لأمة للطباعة والنشر: الجزائر 2004. ص 29.
- (3) زهير احداذن. المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962. مؤسسة احداث للنشر: الجزائر، 2007 ص 12-13.
- (4) محمد حري. الثورة الجزائرية سنوات المخاض ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوثي. المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية: الجزائر، 1994 ص 66.
- (5) عمار بوحوش. التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962. دار الغرب الإسلامي: الجزائر، 2005. ص 08.

- (6) محمد العربي الزبيري. تاريخ الجزائر المعاصر. دار هومة : الجزائر، 2000.ص123.
- (7) بن يوسف بن خدة. اتفاقيات ايفيان.ترجمة حسين زغدار، ط1،ديوان المطبوعات الجامعية: 1987.ص02.
- (8) محمد العربي الزبيري.كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية التحريرية 1954-1962: سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ومنشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 2007، ص45-46.
- (9) ازغيدى محمد لحسن. المرجع السابق، ص111-112 .
- (10) محمد حري: جبهة التحرير. الأسطورة والواقع.المصدر السابق.ص119.
- (11) زهير احدادن.المرجع السابق.ص100.
- (12) حسن بومالي إستراتيجية الثورة في مراحلها الأولى (1954-1956). المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار: الجزائر (د ت).ص 353.
- (13) محمد العربي الزبيري. تاريخ الجزائر المعاصر.المرجع السابق.ص353.
- (14) ارغيدى محمد لحسن. المرجع السابق.ص ص138-139.
- (15) صالح فركوس تاريخ الجزائر من قبل إلى غاية الاستقلال. دار العلوم للنشر والتوزيع: الجزائر ، 2005.ص453.
- (16) عمار بوحوش. المرجع السابق.ص397.
- (17) ارغيدى محمد لحسن. المرجع السابق.ص ص 166-167.

- (18) يحي بوعزيز. ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج3، منشورات متحف المجاهد 1996 ص303.
- (19) عقيلة ضيف الله. التنظيم السياسي والإداري في الجزائر 1954-1962. رسالة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية: جامعة الجزائر ص264.
- (20) محمد بجاوي. الثورة الجزائرية والقانون. ترجمة علي الخش. دار اليقظة العربية، (د م/د ت). ص120.
- (21) محمد عباس. ثوار عظماء. دار هومة" الجزائر. 2003. ص375-376.
- (22) عقيلة ضيف الله. المرجع السابق. ص254.
- (23) Mohamed Lebjoui, vérités sur la révolution .op-cit, p11.
- (24) مجلة الذاكرة. عدد 03، السنة الثانية، 1995. ص240.
- (25) ازغيد محمد لحسن. المرجع السابق. ص156.

المصادر والمراجع

(1) - بالعربية:

- الهادي احمد درواز. من تراث الولاية السادسة التاريخية.
- يحي بوعزيز. الثورة في الولاية الثالثة (1954-1962).
- زهير احدادن. المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962.

- محمد حربي. الثورة الجزائرية سنوات المخاض ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوثي.
- عمار بوحوش. التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962.
- محمد العربي الزبيري. تاريخ الجزائر المعاصر.
- بن يوسف بن خدة. اتفاقيات ايفيان. ترجمة حسين زغدار، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية: 1987.
- محمد العربي الزبيري. كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية التحريرية 1954-1962: سلسلة المشاريع الوطنية للبحث ومنشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 2007.
- ازغندي محمد لحسن. مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962.
- محمد حربي: جبهة التحرير. الأسطورة والواقع.
- حسن بومالي إستراتيجية الثورة في مراحلها الأولى (1954-1956).
- صالح فركوس تاريخ الجزائر من قبل إلى غاية الاستقلال.
- د. يحي بوعزيز. ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين.
- عقيلة ضيف الله. التنظيم السياسي والإداري في الجزائر 1954-1962.
- محمد بجاوي. الثورة الجزائرية والقانون. ترجمة علي الخش. دار اليقظة العربية، (د م/د ت).
- حمد عباس. ثوار عظماء. دار هومة" الجزائر. 2003.

- مجلة الذاكرة. عدد 03، السنة الثانية، 1995.
- مصطفى همشاوي. جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر.
- إدريس خضير. البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830-1962.
- علي كافي.
- صالح بلحاج. تاريخ الثورة الجزائرية. دار الكتاب حديث: الجزائر، 2008.
- بشير كاشه الفرحي.

بالفرنسية:

- _ Mohamed Lebjoui, vérités sur la révolution. Op-cit, p113.
- Saad dahleb.Pour L'indépendance de L'Algérie mission accomplie.Edition dahleb. Alger 2001